

— ٣٧ —

القيمة !..

سألت المتهم :

— وهل حقاً أنك تسلمت منه خمسة آلاف جنيه ..

فقال وقد أدهشتني إجابته الصريحة :

— حصل ..

ثم استطرد يقول : إنه تسلم منه مثل هذا المبلغ في العام الماضي
والعام السابق له .. وقد قام فعلاً بالتوزيع المعتاد في العامين
السابقين .. أما هذا العام فإنه لم يكد يتسلم المبلغ من الباشا في
قصره ، ويعود به إلى القرية حتى فقد منه ..
— كيف فقد ؟..

قال : إنه عند عودته إلى القرية أذن عليه المغرب وهو على
الزراعية ، وصادف مصلى معرشة بالبوص مفروشة بقش الأرز
قائمة على حرف الترعة ، فخرج عليها ، وكان لها درج من حجرين
يهبط إلى مستوى الماء للوضوء ، فخلع جلبابه وعباءته ، ونزل
ليتوضأ فسقطت من جيبه الصرة الصغيرة ، وهى منديل محلاوى
كبير كان يصير فيه أوراق المئات والخمسينات والعشرات التى
تسلمها من الباشا .. سقطت فى الترعة ، وجرفها التيار ثم